IUGJEPS
Vol 26, No 1, 2018, pp 561 -585

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2017-02-26)، تاريخ قبول النشر (2017-05-03)

مستوى إدراك المعلمين للمفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة ودورهم في تعزيزها لدى طلبة المدارس الحكومية في محافظة الخليل

د. مجدي علي زامل [1]*.

[1] قسم أصول التربية– كلية العلوم التربوية– جامعة القدس المفتوحة – فلسطين

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:
E-mail address: mzamel@qou.edu

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرّف مستوى إدراك المعلمين للمفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة، ودورهم في تعزيزها لدى الطلبة في المدارس الحكومية في محافظة الخليل، وتكونت عينة الدراسة من (268) مديراً ومديرة. ولتحقيق أهداف الدراسة، جرى بناء استبانة مكونة من (49) عبارة، والتأكد من صدقها، وحساب معامل ثباتها.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة من مديري المدارس لمستوى إدراك المعلمين للمفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة في المدارس الحكومية في محافظة الخليل، وحصلت على درجة تقدير مرتفعة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.85)، وأن الدرجة الكلية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لدور المعلمين في تعزيز المفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة لدى الطلبة، وحصلت على درجة تقدير متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.55)، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة لمستوى إدراك المعلمين للمفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة ودورهم في تعزيزها لدى الطلبة في محافظة الخليل، وفقاً لمتغيرات: الجنس، ونوع المدرسة، والمؤهل العلمي، والتفاعل بين المؤهل العلمي وسنوات الخدمة، والتفاعل بين الجنس ونوع المدرسة. في حين وجدت فروق دالة إحصائياً وفقاً لمتغير عدد سنوات الخدمة. وفي ضوء النتائج قدم الباحث عدداً من التوصيات والمقترحات.

كلمات مفتاحية: إدراك المعلمين، المفاهيم، التربية للمواطنة، المدارس الحكومية.

Teachers' Awareness Level of the Concepts Associated with Citizenship Education and Their Role in Enhancing It among Governmental School Students in Hebron Region.

Abstract:

The present study aimed at identifying teachers' awareness level of the concepts associated with citizenship education, and their role in the enhancing it among governmental schools in Hebron region. The sample consisted of (268) male and female principals. To achieve the purpose of the study, the researcher build a questionnaire consisting of (49) statements, and to ensure the reliability and the coefficient of stability of the tool.

The results of the study revealed that the total scores of the averages of the school principals responses of teachers' awareness level of the concepts associated with citizenship education among governmental schools students in Hebron, got a high a degree, and the mean was (3.85), and the total scores of the averages of the study sample responses of the role of teachers in enhancing students' awareness of citizenship education concepts, got medium, and the mean was (3.55) .The results also found that there is no statistically significant differences in the mean scores of the study sample responses concerning the level of teachers' awareness of the concepts associated with citizenship education and their role in the enhancing it, according to the variables: sex, type of school, qualification, the interaction between qualification and years of experience, sex and school type. It also found that there is a statistically significant differences due to experience. In the light of the results, the researcher recommended some recommendations and some suggestions.

Keywords: **Teachers' awareness, Concepts, Citizenship Education, Governmental School..**

المقدمة:

يُعد النظام التربوي المحور الرئيس لتربية الأفراد وإعدادهم إعداداً فاعلاً متكاملاً؛ معرفياً ووجدانياً ومهارياً واجتماعياً، وهذا يتأتى من خلال وجود تربية ومدارس فاعلة تؤمن بأهمية تربية الأفراد، وتحقق المخرجات التربوية الرئيسة للمجتمع التي يسعى إليها النظام التربوي.

إذ تُعد التربية بالعملية التي يحتاج إليها الفرد كما يحتاجها المجتمع، لأنها أساس بناء المجتمع وتكوينه، وبدونها تفقد المجتمعات قدرتها على الاستقرار، وتتحول إلى فوضى، وتراجع اقتصادياً وتربوياً وأخلاقياً واجتماعياً (ربيع، 2006م، ص21).

وتهتم فلسفة التربية بإيجاد الفرد المتكامل، وتأكيد مكانته، واستقراره، من خلال تنميته تنمية متكاملة ومتناسقة، وهذا يستدعي تبصير المعلمين والطلبة وجميع العناصر العاملة في التعليم والتعلم بتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم الوطنية والاجتماعية ..إلخ، لإعدادهم بشكل يدعم انتماءهم وحبهم لوطنهم وأمتهم. وفي هذا الصدد يؤكد وتزر (Wettzer, 1995, p.136) على أهمية الجوانب الاجتماعية وأهدافها التربوية، والعلاقة الوثيقة بين محتوى المناهج المدرسية وما تضمنه من معرفة وقيم ومهارات واتجاهات، وهذا يعزز التربية والمواطنة الفاعلة.

وتُعد المدرسة البناء الاجتماعي، الذي يستمد مقوماته من التكوين الاجتماعي العام، ومنها يستمد فلسفتها وأهدافها وتسعى لتحقيقها من خلال الأدوار والوظائف التي تقوم بها (الفنيش، 2004م، ص34)، ويمكن النظر إليها على أنها نظام متكامل لها وظائف وأدوار ومهمات اجتماعية محددة في إطار الحياة الاجتماعية، ووظائف رئيسة تقوم بها المدرسة. كما تُعد المدرسة المؤسسة الاجتماعية التربوية، التي تُسهم في تربية الطلبة تربية متكاملة، وتُسهم في نقل التراث الثقافي، وتساعدهم على التكيف في الحياة، بما فيها من تقاليد وعادات وقيم ونظم. وفي هذا الصدد يشير الشبول والخوالدة (2014م، ص60) إلى أن وظيفة المدرسة، تتمثل في نقل الثقافة المتطورة، وتوفير النمو الجنسي والعقلي والاجتماعي والمعرفي للطلبة، فضلاً عن إسهامها في تكيف الطالب مع الجماعة، من خلال تفاعله معهم في المدرسة، ومن شأنها أن تُسهم في إكسابه الأدوار الاجتماعية، وتعلمه للحقوق والواجبات، وضبط انفعالاته والتوفيق بين حاجاته وحاجات الآخرين، التي تُسهم في تحقيق الانضباط السلوكي لديه.

ويكتسب الطلبة من خلال المدرسة، الكثير من القضايا والمفاهيم والسلوك، إذ إن وجود المناهج المدرسية والمعلمين والطلبة وغيرهم، كل ذلك يسهم في تحقيق تربية متكاملة، تسهم في تحقق تنشئة اجتماعية لديهم، الأمر الذي ينعكس على إكساب الطلبة الكثير من القيم والمفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة، مثل انتماء الطالب للوطن والولاء له، والديمقراطية والتسامح، والعدالة، والمساواة، ونبذ العنف، ومقاومة العنصرية، والمحافظة على الممتلكات العامة وغيرها.

وتُعد المواطنة صفة المواطن، تحدد حقوقه وواجباته (العبد الكريم والنصار، 2005م، ص10). في حين يعرفها الحسن (2014م) على أنها المشاركة في الوطن، وفي العيش المشترك فيه، بعضوية كاملة الأهلية، والانتماء إليه، والاستعداد للدفاع عنه، والتضحية من أجله. أما السويدي (2001م) فقد صنف المواطنة إلى أربعة أشكال، هي: المواطنة المطلقة، التي يجمع فيها المواطن بين الدور الإيجابي والسلبي باتجاه المجتمع، والمواطنة الإيجابية، التي يشعر فيه المواطن بانتمائه لوطنه، ويشعر بواجبه بالقيام بدور إيجابي لمواجهة السلبيات والضعف، أما المواطنة السلبية، فيها يشعر الفرد بانتمائه للوطن ويتوقف عند حدود النقد السلبي ولا يقدم أي عمل إيجابي لوطنه، في حين تحمّل المواطنة الزائفة، الفرد فيها شعارات زائفة جوفاء لا تعكس الواقع، ويمتاز بعدم الإحساس والانتماء والاعتزاز بوطنه.

ويشير العامر (2005م، ص2) إلى تأثر المواطنة بالتطورات الفكرية والسياسية والاجتماعية التي يشهدها القرن الحالي، ومن السمات التي يتصف بها مفهوم المواطنة في القرن الحالي: احترام حق الغير وحريته، والاعتراف بوجود ثقافات متعددة، الاعتراف بوجود ديانات مختلفة، فَهم اقتصاديات العالم، المشاركة في تشجيع السلام الدولي.

والمواطنة الصالحة من الأهداف الرئيسة للمجتمعات على اختلاف مدارسها الفكرية والفلسفية، لما تعكسه من آثار إيجابية تنعكس في أهداف المجتمعات والأفراد والمؤسسات والوطن. ويشير العقيل والحياري (2014م، ص517) إلى أن المواطنة الصالحة من الأمور الرئيسة لتحقيق التنمية الإنسانية، والتطوير الشامل، وتعني المواطنة بمفهومها العام "الصلة بين الفرد والدولة التي يقيم فيها بشكل ثابت، ويرتبط بها جغرافياً وتاريخياً وثقافياً.

ويشير ناصر (2004م، ص25) إلى أن شخصية الفرد هي وحدة واحدة متكاملة لا يمكن فصل أي جانب منها عن الجوانب الأخرى، وللتربية دور رئيس في تكوين شخصية الفرد من جميع جوانبها ليكون مواطناً صالحاً، وتقدم التربية للمواطنة إكساب الطلبة والمواطن بعامة مفاهيم وقيماً واتجاهات ومهارات المواطنة الصالحة، والاندماج الوطني تحقيقاً للهوية الوطنية الموحدة لفئات المجتمع المختلفة، والتمسك بالقيم الاجتماعية مثل التضامن والتسامح والمساواة والعدل وتقبل الآخر وغيرها.

ومن الأهداف الرئيسة لتربية المواطنة هو بناء الطلبة ليتمكنوا من القيام بدورهم بالشكل المطلوب في منظومة المجتمع، من خلال إكسابهم المفاهيم والمعارف والقيم اللازمة، والتربية هي الإناء الذي يصهر أفكار الناشئين المتعلمين الذين ينحدرون من خلفيات عرقية ودينية وثقافية مختلفة ضمن إيمان مطلق بأهمية الاعتراف بالديمقراطية (الزبون، 2009م، ص118).

ويشير كريك (Crick, 2000) إلى أن التربية للمواطنة تعمل على تنمية جوانب الطلبة المختلفة الروحية والثقافية والأخلاقية والمعرفية وتطويرها ليكونوا واثقين من أنفسهم ومسؤولين عن تصرفاتهم وأفعالهم، وتتضمن التربية للمواطنة إكسابهم المعرفة الكافية عن وطنهم، ومؤسساته، وقيمه، وثقافته، وتهتم بتطوير قدرات الطلبة على التفاعل مع القضايا والأحداث بإيجابية ومسؤولية من خلال المشاركة بالنقاشات المتصلة بها.

وللمواطنة مكونات رئيسة منها: الانتماء والواجبات، والحقوق، والمشاركة الاجتماعية، والقيم العامة (ميهوبي وبوطبال، 2014م، ص74)، ولكي تتحقق المواطنة، يتطلب توافر ثلاثة عناصر رئيسة هي: الانتماء والولاء والديمقراطية، وتشير الشويحات (2003م) إلى أن الانتماء هو الانتساب الحقيقي للوطن وتجسده الجوارح عملا، والاعتزاز بالانضمام للوطن، لما فيه روابط وصلات تربط المواطن بوطنه. أما هيل (Hill, 1991,p. 306) فيرى أن الدافع للانتماء يكون بمثابة محاولة للحصول على الدعم العاطفي، وذلك من خلال الاشتراك في الأنشطة التعاونية ما بين الأفراد ثم التفاعل الاجتماعي الإيجابي مع الآخرين.

فيما أشار الكثير إلى مفهوم الولاء بأنه مفهوم أوسع من الانتماء، ويتضمن الانتماء، ويشير في أساسه إلى الالتزام، وصدق الانتماء، ويكتسبه الفرد من المجتمع، ومن هذه التعريفات تعريف الشراح (2001م، ص39)، الذي عرفه بأنه مجموعة المشاعر التي يحملها الفرد تجاه الكيان الذي ينتمي إليه، فعند شعوره بأنه جزء من نظام اجتماعي ما فإنه يدين بالولاء لهذا النظام حتى يصبح هذا الولاء مشاعر وجدانية عميقة قوية لديه. أما الديمقراطية وعلاقتها بالمواطنة، فتعد المواطنة محورا رئيسا لفهم الديمقراطية.

ويؤكد فرج (2001م) إلى ضرورة إيجاد نمط من التربية يُمكّن المواطنين من التحدي ومواجهة عدم الإحساس بالهوية الوطنية والانتماء وضعف المشاركة والإحساس بالاغتراب. في حين يشير مهيوبي وبوطبال (2014م، ص70) إلى تشتت بعض المجتمعات نتيجة الأحداث المتلاحقة، التي أسهمت في تشتيت أفرادها، وسيادة حالات من الفوضى والآفات الاجتماعية، واختلاف القيم وقواعد السلوك وتفكك العلاقات وتشابك المصالح وغيرها، ما جعلها تسير نحو التدهور عوضاً عن المسار الطبيعي الذي

يجب أن تسير عليه وهو التقدم والتطور، وهذا فرض على بعض المجتمعات الاهتمام بالتربية للمواطنة، وفي هذا الصدد يعتبر العوامرة والزبون (2014م، ص189) المواطنة من أكبر التحديات التي تواجهها الدول الحديثة والمواطنين فيها، فإما أن نتجه إلى بناء المواطن الواعي لواجباته وحقوقه، وإما التدهور والغرق في الفساد والولاءات الضيقة والتشتت والضياع.

وانطلاقاً من التوجهات التربوية الحديثة، ونظراً لأهمية البيئة التربوية في تربية المواطنة، فقد سارعت مؤسسات التربية والتعليم الأمريكية إلى تطوير الاستراتيجيات وأساليب التعلم الهادفة إلى تحقيق الكفايات الأساسية للمواطنة الفاعلة، وذلك للرقي بالأفراد والمجتمع. وكان من بين أهداف التربية فهم النظام الاجتماعي، تصحيح وتعديل مواطن الخلل عند أفراد المجتمع، واحترام التباين في آراء المواطنين، وتقدير معتقدات وأساليب حياة الآخرين، ونشر الوعي بين المواطنين بشأن الوسائل الدعائية المضللة التي تضر بالمجتمع وغيرها (الشراح، 2001م، ص39). ويشير سميث (Smith, 1995) إلى أهمية التربية والتعليم المدرسي الحقيقي في أن يخرج مواطنين صالحين ومؤمنين بواجباتهم وقادرين على العمل؛ لأجل الديمقراطية.

فعلى الرغم من التباين في الفلسفات التربوية في البلاد العربية، وانطلاقا من أهمية التربية للمواطنة في جعل الفرد مدركا بأنه جزء من مجتمعه وأمته، فقد اهتمت الدول العربية بها، وجعلتها من الوظائف الرئيسة للتربية والتعليم، واتفقت على جعل التربية حقا لكل مواطن، واحترام كرامته، وتقديم القيم والمثل العليا، والحث على التقدم العلمي، وتعزيز التسامح وروح العمل الجماعي، ليكون عنصراً فاعلاً في مجتمعه. وأن التربية للمواطنة هي حصيلة مجموعة من الجهود التي تقوم بها مؤسسات المجتمع التعليمية وغير التعليمية، كما أنها لا يمكن تعزيزها أو تعلمها من خلال الكتب المدرسية فقط، بل يتعدى ذلك إلى الأنظمة التربوية التي يقوم عليها النظام التربوي، وإعداد العناصر المسؤولة عن التعليم الإعداد الكامل، والأفعال والممارسات داخل المؤسسة التربوية والتعليمية وفي الحياة العامة، ويشير الحبيب (2005م) إلى تبني سياسات التربية والتعليم في الدول العربية الاهتمام بتربية المواطنة، وتركيزها على السعي لإعداد المواطن الصالح، المنتمي لبلده وأمته.

ولهذا فان التربية للمواطنة عملية مستمرة، لا تتوقف عند حد معين، وينبغي النظر إليها بشكل شمولي في مجالات الحياة كافة، وعلى مستوى العملية التربوية والتعليمية، فيجب أن تكون سياسات التعليم قائمة على التربية للمواطنة، وان تراعي الكتب المدرسية المفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة، وإعداد المعلم بشكل داعم لها، وتوظيف للاستراتيجيات الفاعلة في بناء المواطن الصالح، والعمل بشكل دائم على تكوين المواطن الواعي للنظام وحقوقه وواجباته ومسؤولياته، انطلاقا من أنّ التربية للمواطنة في جوهرها تربية مستمرة على المشاركة والممارسة والمسؤولية. ومن وظائف المدرسة الحديثة نقل التراث الثقافي للطلبة، وتعزيز انتمائهم إلى وطنهم، وهذا لن يتأتى إلا من خلال بيئة تربوية وتعليمية فاعلة.

وبما أن المواطنة تدخل في إطار النسق القيمي للمجتمع، فإن عملية التعليم والتعلم الإجرائية الخاصة بها سوف تنبثق من نظريات التعلم والتعليم، إذ إن القيمة لها مكون معرفي فيجب أن تسعى المدرسة لتنمية المعرفة النظرية بمفهوم المواطنة فتبين جملة الحقوق والواجبات، وأن تغرس في نفوس الطلبة احترام الآخر وقبوله، وفي إطار المكون الاجتماعي لقيم المواطنة يجب أن تسعى المدرسة بمجموعة من المواقف التعليمية سواء تلك التي تشمل الأنشطة الصفية أو غير الصفية في تكوين اتجاه إيجابيا في نفوس الطلبة نحو هذه القيم وأن تنمي الانتماء لديهم، بحيث تصبح جزءاً من تكوينهم الوجداني ومن سلوكهم مع أنفسهم ومع زملائهم (خليل، 2013م، ص52).

أما على صعيد المعلم، فدوره رئيس في تعزيز التربية للمواطنة وما تتضمنه من مفاهيم وقيم، تتجسد عن طريق القدوة الحسنة أمام طلبته، وقيامه بأدوار عدة منها التعامل بعدل وموضوعية مع الطلبة بعيداً عن التسلط، وتكوين علاقات ودية بينهم، وتلمس مشكلاتهم، واحترام آرائهم، ومشاركتهم في مختلف الفعاليات والأنشطة الصفية، وتفعيل الأنشطة الصفّية وغير الصفّية في تعزيز التربية للمواطنة، وجعلهم جزءاً من القرار. ومن هنا، نبعت الحاجة لهذه الدراسة، التي تسلط الضوء على مستوى

إدراك المعلمين للمفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة، ودورهم في تعزيزها لدى طلبة المدارس الحكومية في محافظة الخليل، وتقديم التوصيات والاقتراحات لها في ضوء نتائج الدراسة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

شهدت المجتمعات في الآونة الأخيرة تطورات وأحداثاً متلاحقة، منها التطورات المعرفية والتكنولوجية، وكأنها تعيش في قرية صغيرة تؤثر وتتأثر فيما بينها، وفي خضم هذه التطورات، ظهر مفهوم العولمة، الذي يحمل في مضامينه أهدافاً تشير إلى فرض هيمنة متعددة الجوانب من طرف الدول المتقدمة على نظيراتها الأقل تقدماً، إضافة إلى ما يصاحب ذلك من تداعيات متعددة، منها اجتماعية وثقافية وأيديولوجية بخاصة في ظل وسائل التواصل الحديثة، ما يتيح انتقال كثير من الأفكار والمعتقدات التي تهدد خصوصية المجتمع، والمجتمع الفلسطيني ليس بمنأى عن هذه التحديات المستقبلية.

وعلى صعيد مجتمعنا العربي، ونتيجة التقدم الهائل في التكنولوجيا، فقد تأثر البعض بثقافة المجتمعات الغربية وعاداتها وتقاليدها، وما تركته في الحياة الاجتماعية والوطنية من قيم لا علاقة لها بتربيتنا وبيئتنا العربية، ومنها القيم المرتبطة بمجال التربية (الجارحي، 2007م، ص2)، فتقليد الغرب والسعي وراء ثقافته، يترتب عليه تدنٍ في مستوى القيم والولاء للوطن، وظهور الانحرافات والسلوكات غير المنسجمة مع وطننا.

ولهذا سعت الدراسة الحالية إلى الوقوف على مستوى إدراك المعلمين للمفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة ودورهم في تعزيزها لدى الطلبة في محافظة الخليل، ووضع الاقتراحات المناسبة لها، وتتبلور مشكلة الدّراسة بالسؤال الرئيس الآتي: ما مستوى إدراك المعلمين للمفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة، ودورهم في تعزيزها لدى طلبة المدارس الحكومية في محافظة الخليل من وجهة نظر مديري المدارس؟. ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

1) ما مستوى إدراك المعلمين للمفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة في المدارس الحكومية في محافظة الخليل من وجهة نظر مديري المدارس؟.
2) ما دور المعلمين في تعزيز المفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة لدى طلبة المدارس الحكومية في محافظة الخليل من وجهة نظر مديري المدارس؟.
3) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة من مديري المدارس الحكومية في محافظة الخليل، لمستوى إدراك المعلمين للمفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة ودورهم في تعزيزها لدى الطلبة تبعاً لمتغيرات: الجنس، ونوع المدرسة، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخدمة؟.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- تعرّف مستوى إدراك المعلمين للمفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة في المدارس الحكومية في محافظة الخليل.
2- تعرّف أدوار المعلمين في تعزيز التربية للمواطنة لدى طلبة المدارس الحكومية في محافظة الخليل.
3- تحديد دور كل من متغيرات الدراسة المتعلقة بمديري المدارس: (الجنس، ونوع المدرسة، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخدمة)، في تحديد مستوى إدراك المعلمين للمفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة ودورهم في تعزيزها لدى طلبة المدارس الحكومية في محافظة الخليل.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية النظرية والعملية، بما يأتي:

1- اهتمامها بقضية مهمة في التربية، ألا وهي التربية للمواطنة، وتناولها لتحديد مستوى إدراك المعلمين للمفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة من ناحية، ودور المعلمين في تعزيزها لدى الطلبة في المدارس الحكومية في محافظة الخليل من ناحية أخرى.

2- تقديم قائمة للمعلم بالأدوار المتصلة بتعزيز التربية للمواطنة لدى الطلبة، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على المعلمين والطلبة بخاصة والعملية التربوية بعامة.

3- تقديم قاعدة معرفية وعملية وبحثية متكاملة متخصصة بالتربية للمواطنة، يفيد منها الباحثون والتربويون في إجراء دراسات لاحقة.

4- متوقع أن يستفيد من الدراسة الحالية أطراف عدة، منها:

- المسؤولون التربويون وصناع القرار في وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، في وضع السياسات والاستراتيجيات والبرامج الهادفة إلى تطوير جودة التعليم، وتحقيق المواطنة الصالحة لدى الطلبة، واستراتيجيات التعليم والتعلم التي تعزز الأدوار الفاعلة في تعزيز التربية للمواطنة لدى الطلبة، في ضوء التحديات والتطورات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- واضعو المنهاج المدرسي، في وضع الخطط والبرامج التربوية الهادفة إلى تعزز المفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة في المناهج المدرسية من ناحية
- الإدارات المدرسية، في التحقق من وعي المعلمين بالمفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة، ودعمهم، للوصول إلى بيئة تعليمية تعلمية فاعلة في تعزيز التربية للمواطنة.
- المعلمون، في معرفة مستوى إدراكهم للمفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة، وأدوارهم في تعزيزها لدى الطلبة، وفق استراتيجيات فاعلة ومؤثرة في شخصيات الطلبة.
- طلبة الدراسات العليا والباحثون الآخرون، في فتح آفاق جديدة لهم وفي دراسات لاحقة.

حدود الدراسة:

تحددت هذه الدراسة بالحدود الآتية:

1- الحد الموضوعي: تتحدد بالمفاهيم والمصطلحات المستخدمة في الدراسة، وببعديها: مستوى إدراك المعلمين للمفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة، ودورهم في تعزيز المواطنة لدى طلبة المدارس الحكومية في محافظة الخليل.

2- الحدود البشرية والمكانية: اقتصرت الدراسة الحالية على مديري المدارس الحكومية في محافظة الخليل.

3- الحد الزماني: أجريت الدراسة في الفصل الدّراسي الأول من العام الدراسي 2017/2016.

4- الحدود الإجرائية: تحددت الدراسة بالأداة المستخدمة المكونة من (49) فقرة، وصدقها، وثباتها، والإجابة عنها، ومجتمع الدراسة وعينتها، والإجابة عن الأسئلة التي طرحتها الدراسة الحالية.

التعريفات بالمصطلحات:

تتمثل أهم المفاهيم أو المصطلحات التي وردت في الدراسة والتي تحتاج إلى توضيح في الآتي:

- **إدراك المعلمين للمواطنة:**

وتعرف إجرائياً على أنها العلامة الدالة على مدى وعي المعلمين بخبرات معينة متصلة بالمواطنة، وإلمامهم الذهني بما يتعلق من صفات وعلاقات وخصائص ومعان وتفسيرات يمكن قياسها وفق الأداة المستخدمة في الدراسة الحالية.

- **المواطنة (citizenship):**

وتعني تصرف الأفراد بمسؤولية تجاه أفراد مجتمعهم، والتحلي بنماذج سلوكية مرغوبة اجتماعياً، وقبول نفسي، والتزام أساسي بمبدأ المواطنة، تتطلب المشاركة المرتكزة على الفهم الواعي، والتفاهم وقبول الحقوق والمسؤوليات، والشعور الجمعي الذي يربط أبناء الجماعة ويملأ قلوبهم بحب الوطن والجماعة، والاستعداد لبذل أقصى الجهد في سبيل بنائهما، والاستعداد للموت دفاعاً عنهما (ميهوبي وبوطبال، 2014م، **ص73). أما الصبيح (2005م) فيعرفها على أنها تتمثل بحقوق وواجبات تتحقق من خلال قدر من الوعي والمعرفة من خلال سعي الفرد لتحقيق حقوق المواطنة والوفاء بالتزاماتها وذلك باستخدام وسائل مشروعة يحددها النظام الاجتماعي ويتعلمها الفرد، وبذلك فإن المواطنة تتحدد بالمسؤولية الاجتماعية والمشاركة الاجتماعية والوعي السياسي.**

وتعرف إجرائياً على أنها انتماء المواطن الفلسطيني إلى وطنه والالتزام بما يحمل هذا الوطن من عادات وقيم وتقاليد اجتماعية وعقيدة دينية، ومحافظاً عليها ومدافعاً عنها ضد أي خطر، في ضوء الحقوق والواجبات.

- **التربية للمواطنة:**

يعرف المعمري (2014م، ص47) التربية من أجل المواطنة على أنها هدف للنظام المدرسي بأكمله، فوظيفة المدرسة الحديثة إعداد الطلبة لأدوار المواطنة المختلفة، انطلاقاً من كون المواطنة مهارات وقيماً مكتسبة بالممارسة، وكلما زود الطلبة بمهارات المواطنة ومعارفهم، زادت فرصتهم بالمشاركة المستقبلية في شؤون وطنهم. أما الكندري (2014م) فيرى بأن التربية للمواطنة هي عملية تنشئة الطلبة على المواطنة.

وتعرف إجرائياً على أنها تنشئة اجتماعية وتربوية للطلبة ليكونوا مواطنين صالحين، من خلال ممارسة المعلمين للأدوار والاستراتيجيات الفاعلة، التي لها انعكاسات نشطة على الطلبة، ممارسين لقيم المواطنة الصالحة، والتي تنتج طلبة فاعلين متحملين للمسؤولية تجاه أنفسهم والمجتمع، كما أنها تقاس بدرجة تقدير أفراد عينة الدراسة من مديري المدارس الحكومية ومديراتها في محافظة الخليل للمفاهيم المرتبطة بالمواطنة والتربية للمواطنة عند المعلمين ودورهم في تعزيزها لدى الطلبة، من خلال فقرات أداة الدراسة "الاستبانة" المُعدة لهذا الغرض.

الدراسات السابقة:

بعد مراجعة الباحث للدراسات السابقة، اختيرت ثمان عشرة دراسة لها علاقة بظروف الدراسة الحالية وعناصرها ومتغيراتها. وتمت مراجعتها بهدف تعرف الأمور التي ركزت عليها، والمنهجيات المستخدمة فيها، وأهم نتائجها، وعلاقتها بالدراسة الحالية، ومن بين هذه الدراسات، دراسة الصمادي (2017م) التي هدفت إلى معرفة درجة ممارسة المدرسة لدورها في تعزيز المواطنة الصالحة لدى طلبتها في ظل الربيع العربي، وطبقت استبانة على عينة مكونة من (385) من المعلمين والمعلمات في المدارس السعودية التابعة لمحافظة القصيم، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن درجة ممارسة المدرسة لدورها في تعزيز المواطنة الصالحة جاءت بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (2.14)، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً لدور متغير الجنس، ووجود فروق تعزى لمتغير المرحلة التعليمية ولصالح مرحلة التعليم الثانوي، ووجود فروق تعزى لمتغير سنوات الخدمة ولصالح (أكثر من عشر سنوات).

وأجرى الأمير (2016م) دراسة هدفت إلى الكشف عن دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمات، وطبقت استبانة مكونة من (30) فقرة على عينة مكوّنة من (90) معلمة في منطقة مكة المكرمة، ودلت النتائج على أن المدرسة تقوم بتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات بدور متوسط؛ كما بينت عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الخبرة.

وهدفت دراسة أحميري (2016م) إلى الكشف عن الفجوة الحاصلة بين الأهداف المسطرة رسمياً لإدماج قيم حقوق الإنسان بصفة خاصة وقيم المواطنة بصفة عامة، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات، وطبقت على عينة مكونة من (41) طالبة و (40) طالب، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين درس التربية على المواطنة وتمثلات الطلاب لقيم حقوق الإنسان، ووجود فجوة بين المفاهيم التي يتلقاها الطلبة في دراسة التربية على المواطنة وبين ممارسة هذه القيم داخل المؤسسة التربوية والمجتمع.

وطبق بوندي (Bondy, 2014) دراسة هدفت إلى تَعرّف المواطنة والشعور الوطني عند الطلبة من أصول لاتينية، وقد تم جمع البيانات من أفراد عينة الدراسة الذين تم مقابلتهم من طلبة المدارس الثانوية في مقاطعة بروارد بولاية فلوريدا. وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج منها وجود غموض يكتنف وضع اللاتينيين مُقيمين ومواطنين، ووجود قصور في المواطنة والشعور الوطني عند الطلبة، وهناك مُطالبة لإعادة النظر في المواطنة، والشعور الوطني.

وهدفت دراسة الشبول والخوالدة (2014م) إلى تَعرّف دور مديرات ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات في المدارس الأساسية في إقليم الشمال، وطبقت استبانة على عينة مكونة من (380) منها (80) مديرة و(300) معلمة، وخلصت النتائج إلى أن مفاهيم المواطنة لدى الطالبات جاءت بدرجة متوسطة، كذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تبعاً لمتغيرات: المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة ونوع المدرسة والوظيفة، باستثناء متغير التخصص على فقرات مجال التخصص ولصالح التخصصات العلمية.

أما المعمري (2014م) فقد جاءت دراسته بهدف معرفة واقع التربية من أجل المواطنة في دول مجلس التعاون الخليج العربية وتحدياتها من خلال تبني مقاربة بين مفاهيم المواطنة والمواطنة المسؤولة وواقع تطبيقها في الأنظمة التربوية الخليجية، وخرجت الدراسة بمجموعة من المؤشرات المهمة، منها أن مفهوم المواطنة الذي يُضمن داخل المناهج المدرسية لا يزال بعيداً عن المفهوم الحديث الذي يسعى إلى بناء مواطنين بمهارات تؤهلهم للمشاركة في صنع القرارات التي تتعلق بحياتهم، فالمضامين الموجودة في المناهج الحالية تركز فقط على جوانب تاريخية وجغرافية يتم تلقينها للطلبة.

وطبق أوسات وأوماردو (Osaat & Omardu, 2011) دراسة هدفت إلى تقييم نظام القيم في نيجيريا وأثره في التعليم باستخدام الأسلوب الفلسفي، ووظفت الدراسة الاستنتاجات المنطقية والعبارات النموذجية، وركزت على أربعة أسئلة هي: هل القيم مكتسبة أم وراثية؟ هل القيم ذاتية أم موضوعية؟ هل القيم نسبية أم مطلقة؟ هل هناك ترتيب تسلسلي للقيم؟. وخلصت الدراسة إلى أن القيم عبارة عن معايير التطبيق، والفعالية والجدارة التي يتمتع بها المجتمع، التي تنتقل من جيل إلى آخر، كما أظهرت أن فشل النظام التربوي النيجيري يعود بدرجة كبيرة إلى الذاتية والنسبية في التعامل مع القيم.

وأجرى الغامدي (2010م) دراسة هدفت إلى تحديد العلاقة بين قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة وبين الأمن الفكري لديهم، واستخدم المنهج الوصفي، وطبقت الاستبانة على عينة من (803) طالبا وطالبة من طلبة السنة الثالثة الثانوية بالمرحلة الثانوية العامة بمدينة مكة المكرمة، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها، وجود علاقة بين قيم المواطنة وقيم الأمن الفكري ما يُمكِن من دمج المفهومين معاً، إضافة إلى ضعف مفهوم العمل الجماعي لدى الطلبة في مختلف المجالات.

وهدفت دراسة المرهبي (2008م) إلى الكشف عن أهم العوامل المؤثرة في قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة عمران، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الاستبانة على أفراد عينة الدراسة المكونة من (850) طالبا وطالبة، وخلصت الدراسة إلى جملة من النتائج منها، أنّ تأثير (عوامل التدين) على قيم المواطنة جاء في الترتيب الأول، يليه العوامل الاجتماعية، ثم العوامل الاقتصادية، ثم العوامل السياسية، وأخيراً عوامل الاتصال والإعلام.

وطبقت هيمانا وبربر وناورني (Humana, Barber & Tourney, 2006) دراسة هدفت إلى تحديد دور البيئة المدرسية في تعزيز تربية المواطنة من وجهة نظر المعلمين فيها، واستخدمت الاستبانة في جميع البيانات من أفراد عينة الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن تربية المواطنة السليمة تحتاج إلى إجماع المعلمين في المدرسة على فلسفة التعليم الهادفة إلى تحقيق أهداف التربية الوطنية، وخلصت أيضاً إلى ضرورة الإلمام بالمعرفة المتصلة بالأمور الوطنية، إذ تساعد البيئة المدرسية التعاونية في تنمية ثقافة المواطنة بدرجة مرتفعة.

أما عيوري (2005م) فقد هدفت دراسته إلى الوقوف على دور المدرسة الأساسية في الجمهورية العربية اليمنية في تحقيق مفهوم قيم المواطنة لدى طلابها، واستخدم المنهج الوصفي الميداني، وطبقت استبانة على أفراد عينة الدراسة، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها أن المدرسة تستطيع أن تقوم بدور فعال في مجال تنمية قيم المواطنة لدى طلابها من خلال دور المعلم في تنمية قيم المواطنة عن طريق القدوة الحسنة أمام تلاميذه، وقيامه بدور المربي الفاضل الذي تتجسد فيه تلك القيم. كما بينت النتائج الدور الفاعل للمدرسة في تنمية وتعزيز الانتماء بأنواعه الإسلامي، والوطني، والقومي.

وطبق العبد الكريم والنصار (2005م) دراسة هدفت إلى تَعرّف الأسلوب الذي تتناول به هذا المنهج أهداف ومحتوى التربية الوطنية أو المواطنة، واعتمد على المنهج الوصفي، من خلال أسلوب تحليل المحتوى لكتب المرحلة المتوسطة ومقارنتها بمقرر المواطنة لطلبة نفس المرحلة في بريطانيا، وتوصلت الدراسة إلى بعدين رئيسين هما: التربية للمواطنة ويشمل مجالين هامين هما: الانتماء للوطن والاعتزاز به وبمنجزاته، والاعتزاز بمنظومة القيم والأخلاق التي يقوم عليها الوطن "الجانب الفكري" ويتمثل في تعريف الطلبة بالمكونات الأساسية للمنظومة القيمية التي يقوم عليها المجتمع. أما البعد الثاني، فتمثل في التربية للمواطنة الذي يهدف إلى تعريف الطلبة بوصفهم مواطنين، على فئتين من السلوك وهي: الحقوق والواجبات، وتزويدهم بالمهارات اللازمة لفهم السلوك.

وهدفت دراسة جويل وجوزيف (Joel & Joseph, 2004) إلى تَعرّف كيفية إعداد وتربية المواطن الصالح، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج منها ضرورة تحديد القيم الديمقراطية وتنميتها لدى الطلبة، وتنمية المسؤولية لدى المواطنين، وزيادة المشاركة في الأعمال الوطنية في المجتمع المحلي.

وأجرت مؤسسة ألفا العالمية للأبحاث والمعلومات واستطلاعات الرأي (2004م) دراسات خاصة بالتعليم من أجل المواطنة، ومنها دراسة هدفت إلى تَعرّف التوجهات المدنية لطلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس الضفة الغربية وقطاع غزة، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، وطبقت الاستبانة على عينة من الطلبة مكونة من (2920) طالبا وطالبة، وأشارت النتائج إلى أن هناك ميلاً للمحافظة وتكرار النمط السائد من الأفكار تجاه المرأة وذوي الاحتياجات الخاصة والمسنين، وأظهرت النتائج وجود توجهات إيجابية نحو العمل التطوعي ورغبة في المشاركة وتحمل المسؤوليات العامة والخاصة.

وهدفت دراسة سنشاي (Sunchi, 2002) إلى تَعرّف شرح المعلمين وتوضيح معنى المواطنة الصالحة في المدارس، وشكل المواطنة الصالحة فيها، وهل لخدمة التعليم أثر في مفهوم الطلبة لخصائص المواطنة الصالحة. حيث أجريت مقـابلات مع (704) طالباً و(20) معلماً من مدارس كاليفورنيا، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها أن المعلمين ليس لديهم منهجية تدريسية لتعليم المواطنة الصالحة بوضوح، وكذلك وجود المواطنة الصالحة في المدارس بدرجة متوسطة، وأن خدمـة التعليم لها أثر كبير في تعزيز مفهوم الطلبة لخصائص المواطنة الصالحة.

أما دراسة لوسيتو (Losito, 2003) فقد جاءت بهدف معرفة كفاءة مناهج التربية الوطنية في ايطاليا كفاءة مشاركة الطلبة في النشاطات والفعاليات الوطنية في تنمية المواطنة، وبينت نتائج الدراسة أن تنمية المواطنة والمفاهيم المرتبطة بها هدف أساس لنظام التعليم الإيطالي، وتؤكد على مفاهيم منطلقات سياسية وطنية وتنمي في الطلبة قيم المواطنة المتمثلة في

المحافظة على الدستور واحترام حقوق الوطن والمواطنين، كما خلصت إلى أن الطلبة يمارسون ضمن منهج التربية الوطنية نشاطات تنمي فيهم العمل التطوعي والمشاركة الديمقراطية. ووجود فجوة بين الواقع والمناهج المخطط لها، وتشمل ممارسات المعلمين وعدم قدرتهم على تحقق أهداف المنهاج، ووجود نقص أساسي في استيعاب الطلبة لمفاهيم المواطنة.

وأجرى هايكي (Hickey, 2002) دراسة هدفت إلى تَعرّف آراء الطلبة للصفوف السادس حتى الثامن في مدارس جورجيا حول تعزيز مفاهيم المواطنة الصالحة، واستخدمت المقابلات مع الطلبة، واشتملت عينة الدراسة من (46) طالباً وطالبة، وأشارت نتائج الدراسة إلى إجماع الطلبة على أن تعزيز مفاهيم المواطنة الصالحة هي مساعدة الآخرين، وإطاعة القوانين والأنظمة واحترام النفس والإخلاص.

وطبق هلال (2000م) دراسة هدفت إلى تَعرّف جوانب مفاهيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت، من خلال تَعرّف درجة وجود مظاهر المواطنة، من خلال وجهة نظر المعلمين وأولياء أمور الطلبة، وطبقت استبانة على عينة مكونة من (510) من المعلمين، و(384) من أولياء الأمور، و(884) طالبا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمين وافقوا بدرجة متوسطة على وجود مظاهر المواطنة لدى الطلبة، في حين أن أولياء الأمور والطلبة أنفسهم أبدوا بدرجة كبيرة موافقة على وجود مظاهر المواطنة لدى الطلبة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

ويُلحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة أهمية اكتساب الطلبة لقيم المواطنة، والدور الذي تلعبه المدرسة بكافة عناصرها في تعزيز المفاهيم المرتبطة بالتربية من أجل المواطنة مثل ما جاء في دراسة الصمادي (2017م) ودراسة الأمير (2016م) ودراسة هيمانا وبربر وناورني (Humana, Barber & Tourney, 2006)، ودراسة سنشاي (Sunchi, 2002)، وكما يتضح في بعض الدراسات السابقة أن فشل النظام التربوي يعود إلى عدد من الأسباب ومن بينها الذاتية والنسبية في التعامل مع القيم، وهذا كان واضحاً في دراسة أوسات وأوماردو (Osaat & Omardu, 2011)، فيما يتضح من بعض الدراسات السابقة مثل دراسة المعمري (2014م) عدم تضمين المناهج المدرسية بالمفاهيم المرتبطة بالمواطنة.

كما أن بعضها ركّزَ على قيم المواطنة مثل دراسة أوسات وأوماردو (Osaat & Omardu, 2011) ودراسة الغامدي (2010م) ودراسة عيوري (2005م)، واهتم بعضها بدراسة المفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة، وذلك كما جاء في دراسة بوندي (Bondy, 2014) ودراسة الشبول والخوالده (2014م) ودراسة هايكي (Hickey, 2002) ودراسة هلال (2000)، فيما ركزت دراسة العبد الكريم والنصار (2005م) ودراسة لوسيتو (Losito, 2003) على المنهاج ومحتوى تضمين الكتب للمواطنة.

وخلصت كثير من الدراسات السابقة إلى أهمية دور المدرسة في تعزيز المفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة من خلال المحتوى واستراتيجيات التعليم المتمركزة حول المتعلم، مثل دراسة الأمير (2016م)، وبينت بعض الدراسات وجود فجوة بين الواقع والمناهج المخطط لها، وتشمل ممارسات المعلمين وعدم قدرتهم على تحقق أهداف المنهاج، ووجود نقص أساسي في استيعاب الطلبة لمفاهيم المواطنة، وفي ممارستها داخل المؤسسة التربوية والمجتمع مثل دراسة لوسيتو (Losito, 2003).

وتشابهت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في اعتمادها على المنهج الوصفي التحليلي مثل دراسة الصمادي (2017م) ودراسة الأمير (2016م) ودراسة أحميري (2016م) ودراسة الشبول والخوالدة (2014م) ودراسة الغامدي (2010م) ودراسة المرهبي (2008م) ودراسة هيمانا وبربر وناورني (Humana, Barber & Tourney, 2006) ودراسة عيوري (2005م) ودراسة العبد الكريم والنصار (2005م) والدراسة التي أجرتها مؤسسة ألفا العالمية للأبحاث والمعلومات واستطلاعات الرأي (2004م) ودراسة لوسيتو (Losito, 2003) ودراسة هلال (2000م). كما تشابهت مع بعض الدراسات

السابقة في تناولها للاستبانة كأداة للدراسة، واختلفت مع أخرى مثل دراسة العبد الكريم والنصار (2005م) في تناول لتحليل المحتوى، ودراسة بوندي (Bondy, 2014) ودراسة هايكي (Hickey, 2002) ودراسة جويل وجوزيف (Joel & Joseph, 2004) ودراسة سنشاي (Sunchi, 2002) التي اعتمدت على المقابلة.

وتميزت الدراسة الحالية عنها في محاولتها الكشف عن مستوى إدراك المعلمين للمفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة من ناحية، ودورهم في تعزيزها لدى الطلبة من ناحية أخرى. كما اختلفت عنها أيضاً في البيئة التي طبقت فيها، والمتغيرات التي تناولتها. وقد أفاد الباحث من الدراسات السابقة والإطار النظري في بناء منهجية الدراسة وإجراءاتها، وتطوير أداتها، وضبط المتغيرات، ووضع التفسيرات المناسبة لنتائجها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

تتضمن أهم إجراءات الدراسة الحالية وطريقتها في الآتي:

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، نظراً لمناسبته لأغراض الدراسة، وباعتباره المنهج الذي يصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليلها وبيان مكوناتها، ووفقاً لهذا الإطار المنهجي، تأتي الدراسة الحالية بثلاثة محاور، وهي: الإطار النظري والذي يعتمد على المراجع العلمية المتخصصة في مجال الدراسة، والدراسة الميدانية التي تعتمد على الاستبانة، وتحليل النتائج والتوصيات المتصلة بمستوى إدراك المعلمين للمفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة ودورهم في تعزيزها لدى الطلبة في محافظة الخليل.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الحكومية ومديراتها في محافظة الخليل، خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2017/2016)، والبالغ عددهم (479) مديراً ومديرة.

عينة الدراسة:

تألفت عينة الدراسة من مديري المدارس الحكومية ومديراتها في محافظة الخليل، بالطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع الدراسة الأصلي، ووزعت الاستبانة على (291) مديرا ومديرة، استرجع منها (280) استبانة، واستبعد (12) استبانة لعدم صلاحيتها للتحليل، وبهذا تكون عينة الدراسة (268) مديراً ومديرةً بما نسبته (55.9%) من مجتمع الدراسة الأصلي، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغيرات	المستويات	التكرارات	النسب المئوية	المتغيرات	المستويات	التكرارات	النسب المئوية
الجنس	ذكر	108	%40.3	المؤهل العلمي	بكالوريوس	228	%85.1
	أنثى	160	%59.7		أكثر من بكالوريوس	40	%14.9
	المجموع	268	%100		المجموع	268	%100
نوع المدرسة	أساسية	188	%70.1	عدد سنوات	أقل من 5 سنوات	72	%26.9
	ثانوية	38	%14.2		من 5- أقل من 10	67	%25

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة							
المتغيرات	المستويات	التكرارات	النسب المئوية	المتغيرات	المستويات	التكرارات	النسب المئوية
				الخدمة	سنوات		
	أساسية وثانوية	42	%15.7		من 10– أقل من15 سنة	44	%16.4
	المجموع	268	%100		15 سنة فأكثر	85	%31.7
					المجموع	268	%100

وصف الأداة "الاستبانة":

لتحقيق أهداف الدراسة، جرى تصميم أداة الدراسة من خلال الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة وهو "المفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة ودور المعلمين في تعزيزها لدى الطلبة"، وتتألف الاستبانة من قسمين، القسم الأول، خاص بالبيانات الرئيسة، والقسم الثاني، تكون من عبارات الاستبانة الخاصة بالمفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة ودور المعلمين في تعزيزها لدى الطلبة، وبلغ عدد فقراتها في صورتها الأولية (54) عبارة، و(49) عبارة في صورتها النهائية، مصممة حسب مقياس ليكرت الخماسي المتدرج من (5 –1). وتبلغ الدرجة الدنيا على الاستبانة (49) في حين تبلغ الدرجة القصوى (245).

صدق الأداة:

جرى التأكد من صدق البناء (Construct Validity) الذي يعتمد على مدى تحقيق أداة الدراسة في الكشف عن مفهوم افتراضي هو التربية للمواطنة، من خلال الاستعانة بالأدب التربوي في مجال الدراسة، في البيئات العربية والأجنبية، وذلك للتأكد من أن أداة الدراسة "الاستبانة" تقيس ما وضعت لقياسه. كما تحقق الباحث من صدق الأداة، من خلال اللجوء إلى صدق التحكيم (Trustees Validity)؛ وعرضها على (11) محكماً من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال التربية في جامعات: القدس المفتوحة، والقدس، والنجاح الوطنية، ومديري المدارس؛ وطلب منهم الحكم على أداة الدراسة ومدى صلاحيتها للتطبيق، وبناءً على ملاحظاتهم ومقترحاتهم جرى تعديل بعض الفقرات وحذف بعضها الآخر، فأصبحت تتكون من (49) فقرة. موزعة إلى قسمين هما: المفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة، ودور المعلم في تعزيز المفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة لدى الطلبة.

كما لجأ الباحث إلى صدق الاتساق الداخلي، الذي تم الحصول عليه بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاستبانة، وتراوحت بين (0.916–0.936)، والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2): معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية لها		
الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مستوى إدراكهم المفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة.	**0.936	0.000*
دورهم في تعزيز المواطنة لدى الطلبة.	**0.916	0.000*

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) **دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يتبين من الجدول (2) أن جميع أبعاد الاستبانة مرتبطة ارتباطاً مرتفعاً، ذا دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يعبر على صدق الأداة "الاستبانة".

ثبات الأداة :

تحقق الباحث من ثبات الاستبانة على أفراد الدراسة المكونة من (268) مديراً ومديرة بالطريقتين الآتيتين:

1) *التجزئة النصفية (Half Split): إذ جرى تقسيم فقرات الاستبانة إلى قسمين متساويين، بحيث احتوى القسم الأول على الفقرات الفردية (1، 3، 5....) ، واحتوى القسم الثاني على الفقرات الزوجية للاستبانة (2، 4، 6...)، واستخراج معامل الارتباط بين الدرجات الفردية والدرجات الزوجية؛ وتعديل معامل الثبات باستخدام معادلة (سبيرمان–براون)؛ إذ بلغ معامل الثبات الكلي (0.845) وهذا يعتبر معامل ثبات مرتفعا ومناسبا لأغراض الدراسة الحالية. وهذه القيمة تدل على أنّ المقياس يتميز بثبات مرتفع جداً ومناسب لأغراض الدراسة الحالية.*
2) *ثبات التجانس الداخلي (Consistency): إذ حسب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا) (Cronbach Alpha) لتقدير ثبات الاستبانة؛ حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0.971) وهو معامل ثبات عال جداً، ويفي بأغراض الدراسة. كما استخرج معامل الثبات لأبعاد الاستبانة والدرجة الكلية، والجدول (3) يبين ذلك:*

جدول (3): معامل ثبات كرونباخ (Cronbach Alpha) لأبعاد الأستبـ

البُعد	الأول	الثاني
قيمة معامل الثبات	0.957	0.953

يتبين من خلال الجدول (3) ثبات أبعاد الاستبانة، فتراوحت ما بين (0.953–0.957)، أما الدرجة الكلية فكانت (0.971)، وتُعد معاملات الثبات المستخرجة لهذه الاستبانة مرتفعة ومناسبة، وجمعيها قيم مقبولة لأغراض التطبيق؛ إذ أشارت معظم الدراسات إلى أن نسبة قبول معامل الثبات (0.60) (Sonderpandian & Amir،2000).

المعالجات الإحصائية:

من أجل تحليل نتائج الدراسة، استخدم الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، واختبار تحليل التباين الثنائي Two Way ANOVA، واختبار (LSD) للمقارنات البعدية، وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة. ولحساب معاملات الصدق والثبات لأداة الدراسة جرى استخراج معاملات ارتباط بيرسون، واستخدام معادلة (سبيرمان–براون)، واستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha).

ولأغراض المعالجة الإحصائية، وبناء على رأي المحكمين، فقد حددت درجة تقدير مديري المدارس لمستوى إدراك المعلمين للمفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة، ودورهم في تعزيزها لدى الطلبة، وفق المعادلة الآتية: طول الفئة (أعلى حد للاستجابة– أدنى حد للاستجابة)/عدد مستويات درجة التقدير (5–1)/3 = 1.33. وقد جرى استخدام هذه القيمة لتحديد درجة التقدير وهي على النحو الآتي: 1– متدنية إذا كان المتوسط الحسابي (2.33 فأدنى) (أي الحد الأدنى+1.33). 2– متوسطة إذا تراوح المتوسط الحسابي بين (2.34– أقل من 3.67). 3– مرتفعة إذا كان المتوسط الحسابي (3.67 فأعلى).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

فيما يأتي عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها، تبعاً لأسئلة الدراسة وفرضياتها، وهي على النحو الآتي:

أولاً: نتائج السؤال الأول الرئيس ومناقشته:

ينص السؤال الأول على: "ما مستوى إدراك المعلمين للمفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة، ودورهم في تعزيزها لدى طلبة المدارس الحكومية في محافظة الخليل من وجهة نظر مديري المدارس؟"، وسيتم الإجابة عنه من خلال الإجابة عن السؤال الآتيين:

1- ما مستوى إدراك المعلمين للمفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة في المدارس الحكومية في محافظة الخليل من وجهة نظر مديري المدارس؟. وللإجابة عن هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة من مديري المدارس لمستوى إدراك المعلمين للمفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة في المدارس الحكومية في محافظة الخليل، كما هو مبين في الجدول (4).

جدول(4): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجة التقدير لمستوى إدراك المعلمين للمفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرتبة	الرقم	نص العبارة	المتوسطات الحسابية*	الانحرافات المعيارية	درجة التقدير
1	5	حب الوطن.	4.27	0.7241	مرتفعة
2	17	التحلي بالخلق الحسن.	4.23	0.5764	مرتفعة
3	18	الأمانة في التعامل مع الآخرين.	4.11	0.6223	مرتفعة
4	4	الولاء للوطن.	4.10	0.7196	مرتفعة
5	3	الالتزام بالقيم الأخلاقية.	4.08	0.6755	مرتفعة
6	10	الحفاظ على الممتلكات العامة مثل ممتلكات المدرسة.	4.03	0.8967	مرتفعة
7	6	الحرص على أمن الوطن.	4.01	0.7160	مرتفعة
8	15	الصدق مع الآخرين.	3.95	0.6829	مرتفعة
9	8	المساواة في المعاملة بين الطلبة.	3.92	0.6991	مرتفعة
10	16	تحمل المسؤولية.	3.92	0.7944	مرتفعة
11	11	الحرية في إبداء الرأي.	3.89	0.6974	مرتفعة
12	26	الفهم الجيد للكرامة الإنسانية.	3.89	0.7080	مرتفعة
13	2	الثقة بالنفس.	3.88	0.6246	مرتفعة
14	21	الإخلاص في العمل.	3.88	0.7629	مرتفعة

جدول(4): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجة التقدير لمستوى إدراك المعلمين للمفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرتبة	الرقم	نص العبارة	المتوسطات الحسابية*	الانحرافات المعيارية	درجة التقدير
15	14	الالتزام بالقوانين والأنظمة.	3.87	0.7213	مرتفعة
16	13	التسامح مع الآخرين.	3.83	0.6744	مرتفعة
17	9	المحافظة على تحقيق التعاون.	3.79	0.7438	مرتفعة
18	27	الإيمان بالعدالة الاجتماعية.	3.77	0.7863	مرتفعة
19	20	التنافس الشريف في العمل.	3.74	0.7260	مرتفعة
20	1	العمل التطوعي.	3.72	0.4808	مرتفعة
21	7	محاربة العنف.	3.72	0.7241	مرتفعة
22	24	فهم الحقوق.	3.71	0.7252	مرتفعة
23	25	فهم الواجبات.	3.68	0.7693	مرتفعة
24	19	الصبر في التعامل مع الآخرين	3.66	0.7638	متوسطة
25	12	ثقافة الحوار الايجابي بين الطلبة.	3.63	0.6989	متوسطة
26	23	الأعمال الخيرية.	3.50	0.8187	متوسطة
27	22	روح المبادرة .	3.33	0.8599	متوسطة
		الدرجة الكلية	**3.85**	**0.5387**	مرتفعة

*أقصى درجة للفقرة (5).

يتضح من الجدول (4) أن الدرجة الكلية لمتوسطات استجابات مديري المدارس الحكومية لمستوى إدراك المعلمين للمفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة، حصلت على درجة تقدير مرتفعة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.85). وتراوح المتوسط الحسابي من (3.33–4.27). هذا وقد حصلت جميع العبارات على درجة تقدير مرتفعة وبمتوسط حسابي تراوح من (3.68 – 4.27)، باستثناء العبارات (19، 12، 23، 22) بالترتيب، فقد حصلت على درجة تقدير متوسطة وبمتوسط حسابي تراوح من (3.33 – 3.66). وحصلت العبارتان رقم (5، 17) اللتان نصتا على: " حب الوطن" و" التحلي بالخلق الحسن" على أعلى متوسط حسابي بلغ (4.27) و(4.23) بالترتيب وبدرجة تقدير مرتفعة. فيما حصلت العبارتان رقم (22، 23) اللتان نصتا على: " روح المبادرة" و" الأعمال الخيرية" على أقل متوسط حسابي بلغ (3.33) و(3.50) بالترتيب وبدرجة تقدير متوسطة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الفهم الواعي وقبول الحقوق والمسؤوليات لدى مديري المدارس والمعلمين، وحرصهم على تحقيق أدوارهم تجاه الطلبة ومجتمعهم، وتعزيز ثقافة المجتمع الفلسطيني، التي تدعو إلى التسامح، وحب الوطن والتضحية وغيرها، ويعزو ذلك أيضا إلى الظروف التي يمر بها الشعب الفلسطيني نتيجة ممارسات الاحتلال الإسرائيلي، والتي تزيد من فهمهم للمواطنة والقيم والمفاهيم المرتبطة بها مثل: حب الوطن، والتحلي بالخلق الحسن، والأمانة في التعامل مع الآخرين، والولاء

للوطن، والتصرف بمسؤولية تجاه أفراد مجتمعهم، والتحلي بنماذج سلوكية مرغوبة اجتماعياً، والشعور الجمعي الذي يربط أبناء الجماعة ويملأ قلوبهم بحب الوطن والجماعة، هذا ما جعل حصول الدرجة الكلية لمتوسطات استجابات مديري المدارس الحكومية لمستوى إدراك المعلمين للمفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة على درجة تقدير مرتفعة. وقد اتفقت هذه النتيجة وبعض نتائج دراسة مؤسسة ألفا العالمية للأبحاث والمعلومات واستطلاعات الرأي (2004م) التي أظهرت وجود توجهات إيجابية نحو العمل التطوعي ورغبة في المشاركة، وتحمل المسؤوليات، واتفقت أيضاً وبعض نتائج دراسة هايكي (Hickey, 2002) التي أظهرت إجماع الطلبة على أن تعزيز مفاهيم المواطنة الصالحة هي مساعدة الآخرين، وإطاعة القوانين والأنظمة واحترام النفس والإخلاص.

وتعارضت هذه النتيجة وبعض نتائج دراسة بوندي (Bondy, 2014) التي أظهرت وجود قصور في المواطنة، ودراسة الشبول والخوالدة (2014م) التي خلصت إلى أنّ مفاهيم المواطنة لدى الطالبات جاءت بدرجة متوسطة، ودراسة الغامدي (2010م) التي أظهرت ضعف مفهوم العمل الجماعي لدى الطلبة، ودراسة سنشاي (Sunchi, 2002) التي بينت وجود المواطنة الصالحة في المدارس بدرجة متوسطة. وتعارضت أيضاً وبعض نتائج دراسة هلال (2000م) التي أظهرت حصول مظاهر المواطنة لدى الطلبة على درجة متوسطة.

2- ما دور المعلمين في تعزيز المفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة لدى طلبة المدارس الحكومية في محافظة الخليل من وجهة نظر مديري المدارس؟. وللإجابة عن هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة من مديري المدارس لدور المعلمين في تعزيز المفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة لدى طلبة المدارس الحكومية في محافظة الخليل، كما هو مبين في الجدول (5).

جدول (5): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجة التقدير لدور المعلمين في تعزيز المفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة لدى الطلبة مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرتبة	الرقم	نص العبارة	المتوسطات الحسابية*	الانحرافات المعيارية	درجة التقدير
1	20	يشرك الطلبة بالنشاطات الوطنية.	3.86	0.6313	مرتفعة
2	14	يوظف الاحتفالات الوطنية في تعزيز قيم المواطنة لديهم.	3.80	0.7357	مرتفعة
3	5	يساعدهم في تعديل السلوك الخاطئ ليكون مواطنا صالحا في المجتمع الفلسطيني.	3.79	0.6900	مرتفعة
4	6	يغرس في نفوسهم حب احترام القانون من خلال الأنشطة الصفية.	3.78	0.7467	مرتفعة
5	13	يوظف الإذاعة المدرسية في توعيتهم بالمواطنة الصالحة.	3.77	0.8085	مرتفعة
6	2	يعزز سلوك الطلبة المتفق مع قيم المواطنة.	3.76	0.6764	مرتفعة
7	1	يعرف الطلبة بقيم المواطنة.	3.67	0.6934	مرتفعة
8	4	يشركهم في تطبيق القواعد الصفية.	3.65	0.6881	متوسطة
9	9	يوظف كثير من المواقف الصفية التي تعزز المواطنة	3.63	0.7186	متوسطة

جدول (5): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجة التقدير لدور المعلمين في تعزيز المفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة لدى الطلبة مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرتبة	الرقم	نص العبارة	المتوسطات الحسابية*	الانحرافات المعيارية	درجة التقدير
		الصالحة.			
10	18	يوظف الحوار البناء بين الطلبة.	3.63	0.6989	متوسطة
11	8	يشاركهم في الأنشطة المدرسية التي تقدم خدمات اجتماعية للمجتمع المحلي.	3.58	0.7809	متوسطة
12	21	يوظف الواجبات البيتية في تناول مواقف اجتماعية.	3.50	0.7908	متوسطة
13	7	ينظم أنشطة غير صفية خاصة بالعناية بمرافق المدرسة.	3.49	0.7813	متوسطة
14	15	يعرض حالات أو قصص لأفراد محبين لوطنهم.	3.49	0.8323	متوسطة
15	19	يشجعهم على المشاركة في صنع القرار من خلال إشراكهم في إدارة المواقف الصفية.	3.49	0.7618	متوسطة
16	11	يشجعهم على تنفيذ المشاريع التطوعية مثل تنظيف الأحياء.	3.42	0.8776	متوسطة
17	16	يوظف مشاريع تعلم الطلبة في دراسة قضايا مرتبطة بالتربية للمواطنة.	3.39	0.7694	متوسطة
18	12	ينظم لقاءات حوارية معهم لإفساح المجال أمامهم للتعبير عن ما يجول في خاطرهم.	3.34	0.7799	متوسطة
19	17	يوظف لعب الأدوار في تناول مفاهيم مرتبطة بالمواطنة.	3.34	0.7806	متوسطة
20	3	ينظم مسابقات ثقافية لدعم قيم المواطنة لدى الطلبة.	3.31	0.7446	متوسطة
21	10	يعرض أفلام تعليمية تدعم قيم المواطنة لديهم.	3.26	0.8450	متوسطة
22	22	ينظم زيارات لمؤسسات المجتمع المحلي للتعريف بها.	3.10	0.8023	متوسطة
		الدرجة الكلية	**3.55**	**0.5025**	**متوسطة**

*أقصى درجة للفقرة (5).

يتبين من الجدول (5) أن الدرجة الكلية لمتوسطات استجابات مديري المدارس الحكومية لدور المعلمين في تعزيز المفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة لدى طلبة المدارس الحكومية في محافظة الخليل، حصلت على درجة تقدير متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.55). وتراوح المتوسط الحسابي من (3.10-3.86). هذا وقد حصلت العبارات (20، 14، 5، 6، 13، 2، 1) مرتبة تنازلياً

على درجة تقدير مرتفعة وبمتوسط حسابي تراوح من (3.67 – 3.86)، وحصلت العبارتان رقم (20، 14) اللتان نصتا على: "يشرك الطلبة بالنشاطات الوطنية" و"يوظف الاحتفالات الوطنية في تعزيز قيم المواطنة لديهم" على أعلى متوسط حسابي بلغ (3.86) و(3.80) بالترتيب وبدرجة تقدير مرتفعة.

فيما حصلت العبارات (4، 9، 18، 8، 21، 7، 15، 19، 11، 16، 12، 17، 3، 10، 22) مرتبة تنازلياً على درجة تقدير متوسطة وبمتوسط حسابي تراوح من (3.10 – 3.65). وحصلت العبارتان رقم (22، 10) اللتان نصتا على: " ينظم زيارات لمؤسسات المجتمع المحلي للتعريف بها" و"يعرض أفلام تعليمية تدعم قيم المواطنة لديهم" على أقل متوسط حسابي بلغ (3.10) و(3.26) بالترتيب وبدرجة تقدير متوسطة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة الإمكانات والمهارات والمعرفة التي يمتلكها المعلمين في مجال توظيف الأنشطة الهادفة إلى تعزيز المفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة، وإلى الأدوار المنوطة بهم، فنلاحظ أن أعلى الاستجابات كانت للأدوار المرتبطة بإشراك الطلبة بالنشاطات الوطنية، والاحتفالات الوطنية، وتوظيف الإذاعة المدرسية في توعيتهم في المواطنة الصالحة، وهذا عائد إلى الوضع السياسي الذي يعيشه الشعب الفلسطيني والممارسات الإسرائيلية بحق بالمدارس وما فيها من معلمين وطلبة، أما حصول الدرجة الكلية وكثير من عبارات هذا المجال على درجة تقدير متوسطة، فيعود ذلك إلى ضعف خبراتهم في ممارسة الأدوار المعاصرة التي تُسهم في إكسابهم للمفاهيم المرتبطة بالمواطنة، على الرغم من أنّ بمقدور المعلم أن يكون قدوة للطلبة، ويحرص على إنشاء علاقات ودية فيما بينهم، ويوظف التكنولوجيا، ويعرض أفلاماً تعليمية، ويوظف لعب الأدوار، ومشاريع تعلم الطلبة في تناول مفاهيم مرتبطة بالمواطنة، وهذا لن يتأتى إلا من خلال توظيف استراتيجيات تدريس فاعلة متمركزة حول الطالب، والتي من شأنها أن تمكنه من ممارسة أدوار فاعلة تجاه الطلبة في مجال تعزيز المواطنة لدى الطلبة، ويعود ذلك أيضا إلى اهتمام المعلمين بالأدوار الرئيسة منهم، مثل إنهاء المنهاج المدرسي، والالتزام بالجدول المدرسي، والامتحانات، والتركيز على الجوانب المعرفية أكثر من الجوانب القيمية والاجتماعية والوطنية، وذلك على حساب توظيف استراتيجيات وأساليب فاعلة في تعزيز المفاهيم المرتبطة بالمواطنة لدى الطلبة. وقد اتفقت هذه النتيجة وبعض نتائج دراسة الأمير (2016م) ودراسة الصمادي (2017م) اللتين بينتا أن المدرسة تقوم بتنمية المواطنة لدى الطلبة بدرجة متوسطة، ودراسة أحميري (2016م) التي أظهرت ووجود فجوة بين المفاهيم التي يتلقاها الطلبة في دراسة التربية على المواطنة، ودراسة المعمري (2014م) التي بينت أن المضامين الموجودة في المناهج الحالية لا تساعد على تكوين شعور حقيقي بالمواطنة التي تدفع للمشاركة وتعمق الانتماء. ودراسة عيوري (2005م) التي أظهرت فاعلية المدرسة في مجال تنمية قيم المواطنة لدى طلابها من خلال دور المعلم. واتفقت أيضاً وبعض نتائج دراسة جويل وجوزيف (Joel & Joseph, 2004) التي أظهرت ضرورة تحديد القيم الديمقراطية وتنميتها لدى الطلبة مثل زيادة المشاركة في الأعمال المجتمعية.

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث ومناقشته:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة من مديري المدارس الحكومية في محافظة الخليل لمستوى إدراك المعلمين للمفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة ودورهم في تعزيزها لدى الطلبة تبعاً لمتغيرات: الجنس، ونوع المدرسة، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخدمة والتفاعل بينها؟، وقد انبثق عن هذا السؤال الفرضيات الآتية:

1-نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها:

تنص الفرضية الأولى على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة من مديري المدارس الحكومية في محافظة الخليل لمستوى إدراك المعلمين للمفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة ودورهم في تعزيزها لدى الطلبة تبعاً لمتغيري الجنس، ونوع المدرسة والتفاعل بينهما؟، وللإجابة عن السؤال استخدم تحليل التباين الثنائي (3x2):

جدول(6): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مستوى إدراك المعلمين للمفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة ودورهم في تعزيزها لدى الطلبة تعزى إلى متغيري الجنس، ونوع المدرسة والتفاعل بينهما.

المتغيرات	مستوياتها	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	108	3.75	0.4690
	أنثى	160	3.70	0.4889
نوع المدرسة	أساسية	188	3.75	0.4975
	ثانوية	38	3.69	0.2991
	أساسية وثانوية	42	3.61	0.5295

ولغاية اختبار دلالة الفروق وفقاً لمتغيري (الجنس ونوع المدرسة)، استخدم تحليل التباين الثنائي (3x2) لاختبار دلالة الفروق في متوسطات استجابات مديري المدارس في محافظة الخليل لمستوى إدراك المعلمين للمفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة ودورهم في تعزيزها لدى الطلبة وفقاً لمتغيري (الجنس ونوع المدرسة) والتفاعل بينهما.

جدول (7): نتائج تحليل التباين الثنائي (3x2) على متغيرات مديري المدارس (الجنس ونوع المدرسة) والتفاعلات الثنائية بينها.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة	حجم الأثر
الجنس (أ)	0.762	1	0.762	3.321	0.070	0.013
نوع المدرسة (ب)	0.210	2	0.105	0.458	0.633	0.003
الجنس x نوع المدرسة (أ x ب)	0.876	2	0.438	1.910	0.150	0.014
الخطأ	60.096	262	0.229			
الكلي	61.724	267				

*دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يُظهر الجدول (7) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات تقدير مديري المدارس لمستوى إدراك المعلمين للمفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة ودورهم في تعزيزها لدى الطلبة في محافظة الخليل تعزى لمتغيري الجنس ونوع المدرسة؛ إذ إن مستوى الدلالة أكبر من (0.05). كما يتضح عدم وجود فروق في التفاعلات الثنائية بين متغيري الجنس ونوع المدرسة. كما يتبين من الجدول أن حجم الأثر لمتغير الجنس (0.013)، و(0.003) لمتغير نوع المدرسة، و(0.014) للتفاعل بين الجنس ونوع المدرسة وهو تأثير صغير. وفقاً لما جاء في كوهين (Cohen, 1988, p. 210) لحجم الأثر الذي يوزعه على النحو الآتي: من (0%- أقل من 6%) حجم أثر صغير، ومن (6%- أقل من 14%) متوسط، ومن (14% فأكثر) كبير.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى حرص مديري المدارس على ضبط المدرسة، وسيطرة القيم الإيجابية فيها، وثقافة المجتمع الفلسطيني والأحداث التي يمر بها الشعب الفلسطيني بما فيهم مديرو المدارس والمعلمون، كما يعود عدم وجود فروق تبعاً لمتغير نوع المدرسة إلى حرص مديري المدارس بصرف النظر عن طبيعة المدرسة، أساسية أو ثانوية أو ثانوية وأساسية على زرع القيم المتصلة بالمواطنة الصالحة في نفوس الطلبة، وإتباع الاستراتيجيات والأدوار المعاصرة في تعزيزها لدى طلبتهم، للإسهام في إيجاد المواطن الصالح، ويعود ذلك إلى التعليمات الصادرة عن وزارة التربية والتعليم للمدرس الخاصة بالبعد عن العنف وتعزيز قيم التسامح والعمل الجماعي والعدالة وغيرها، إضافة إلى حثهم على توظيف الأنشطة والمشاركة في الفعاليات الوطنية التي تنعكس إيجاباً على شخصيات الطلبة، إلا أن إدراكهم وأدوارهم في مجال تعزيز المفاهيم المرتبطة بالمواطنة الصالحة لم ترقَ إلى المستوى المطلوب، ومؤشر ذلك حالات الفوضى والاختلافات بين الطلبة، والعنف الذي يسود بعض المدارس، وهذا ما أسهم في عدم وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغيري الجنس ونوع المدرسة والتفاعل بينهما. وعند مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة، يتضح أنها اتفقت وبعض نتائج دراسة الصمادي (2017م)، وتعارضت وبعض نتائج دراسة الشبول والخوالدة (2014م) التي أظهرت عدم وجود فروق تعزى لنوع المدرسة.

2-نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها:

تنص الفرضية الثانية على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة من مديري المدارس الحكومية في محافظة الخليل لمستوى إدراك المعلمين للمفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة ودورهم في تعزيزها لدى الطلبة تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخدمة والتفاعل بينهما؟ وللإجابة عن السؤال استخدم تحليل التباين الثنائي (4x2):

جدول (8): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مستوى إدراك المعلمين للمفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة ودورهم في تعزيزها لدى الطلبة تعزى إلى متغيري المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخدمة والتفاعل بينهما.

المتغيرات	مستوياتها	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المؤهل العلمي	بكالوريوس	228	3.72	0.4582
	أكثر من بكالوريوس	40	3.71	0.6003
عدد سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	72	3.60	0.5023
	من 5- أقل من 10 سنوات	67	3.81	0.4760
	من 10 – أقل من15 سنة	44	3.76	0.4360
	15 سنة فأكثر	85	3.74	0.4752

ولغاية اختبار دلالة الفروق وفقاً لمتغيري (المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخدمة)، استخدم تحليل التباين الثنائي (4x2) لاختبار دلالة الفروق في متوسطات استجابات مديري المدارس في محافظة الخليل لمستوى إدراك المعلمين للمفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة ودورهم في تعزيزها لدى الطلبة وفقاً لمتغيري (المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخدمة) والتفاعل بينهما.

جدول (9): نتائج تحليل التباين الثنائي (4x2) على متغيرات مديري المدارس (المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخدمة) والتفاعلات الثنائية بينها.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة	حجم الأثر
المؤهل العلمي (أ)	0.148	1	0.148	0.649	0.421	0.002
عدد سنوات الخدمة (ب)	2.129	3	0.710	3.118	*0.027	0.035
المؤهل العلمي x عدد سنوات الخدمة (أ x ب)	0.833	3	0.278	1.220	0.303	0.014
الخطأ	59.172	260	0.228			
الكلي	61.724	267				

*دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (9) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات تقدير مديري المدارس لمستوى إدراك المعلمين للمفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة ودورهم في تعزيزها لدى الطلبة في محافظة الخليل تعزى لمتغيري المؤهل العلمي، والتفاعل بين المؤهل العلمي وسنوات الخدمة؛ إذ إن مستوى الدلالة أكبر من (0.05). فيما يتضح وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة؛ إذ إن مستوى الدلالة أصغر من (0.05). كما يُظهر الجدول أن حجم الأثر لمتغير المؤهل العلمي (0.002)، و(0.035) لمتغير سنوات الخدمة، و(0.014) لمتغير التفاعل بين المؤهل العلمي وسنوات الخدمة، وهو تأثير صغير. وفقاً لما جاء في كوهين (Cohen, 1988, p. 210) لحجم الأثر. ولتحديد الفروق في متغير عدد سنوات الخدمة استخدم اختبار (LSD) للمقارنات البعدية لمعرفة الفروق بين مستويات متغير عدد سنوات الخدمة، والجدول (10) يوضح ذلك:

جدول (10): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين مستويات متغير عدد سنوات الخدمة

الأبعاد: سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	من 5– أقل من 10 سنوات	من 10 – أقل من15 سنة	15 سنة فأكثر
أقل من 5 سنوات	****	*-0.255	* -0.299	-0.194
من 5 – أقل من 10 سنوات		****	-0.044	0.061
من 10 – أقل من 15 سنة			****	0.105
15 سنة فأكثر				****

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

*دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتضح من الجدول (10) أن الفروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، بين الذين سنوات خبرتهم (أقل من 5 سنوات) و(من 5 – أقل من 10 سنوات) ولصالح الأخيرة، وبين الذين سنوات خبرتهم (أقل من 5 سنوات) و(من 10 – أقل من 15 سنة) ولصالح الأخيرة، وكانت الفروق غير دالة إحصائياً بين الذين سنوات خبرتهم (أقل من 5 سنوات) و(15 سنة فأكثر)، وبين (من 5– أقل من 10 سنوات) و(من 10 – أقل من 15 سنة)، ويُظهر الجدول أيضاً عدم وجود فروق بين الذين سنوات خبرتهم (من 5– أقل من 10 سنوات) و(15 سنة فأكثر)، وبين (من 10 – أقل من15 سنة) و(15 سنة فأكثر).

ويعزو الباحث عدم جود فروق وفقاً لمتغير المؤهل العلمي إلى الأدوار والمهمات التي يقوم بها مديرو المدارس، ومنها نقل ثقافة المجتمع الفلسطيني، والثقافة التي تقوم على تعزيز المفاهيم المرتبطة بالمواطنة الصالحة، كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى إيمان مديري المدارس بحكم معايشتهم للواقع الفلسطيني، وإدراكهم لأهمية التماسك والوحدة الوطنية، وإدراكهم لأهمية دور التربية في تكوين شخصية الفرد من جميع جوانبها ليكون مواطناً صالحاً، ودورها في إكساب الطلبة مفاهيم وقيم واتجاهات ومهارات المواطنة الصالحة، ويعزو ذلك أيضا إلى الأنظمة والتعليمات التي تحرص وزارة التربية والتعليم على تعزيزها لدى العاملين في المدرسة والالتزام بها مثل: إطاعة القانون والالتزام به، والوعي بالحقوق والالتزام بالواجبات، والتي تحتاج إلى مزيد من الاستراتيجيات والأدوار الفاعلة للمساهمة في تعزيز المعلمين للمفاهيم المرتبطة بالمواطنة لدى الطلبة، فهذا جعل عدم وجود فروق في استجابات مديري المدارس الحكومية لمستوى إدراك المعلمين للمفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة ودورهم في تعزيزها لدى الطلبة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.

ويعزو الباحث وجود فروق تعزى لمتغير سنوات الخدمة، إلى الممارسات والتجارب التي يكتسبها مديرو المدارس جراء تقدم خبرتهم في التعليم وإدارتهم للمدرسة، ونتيجة الدورات التدريبية وورشات العمل التي يلتحقون بها، والمتصلة بالاستراتيجيات الفاعلة في التعامل مع الطلبة واحترامهم، وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم، الأمر الذي يزيد من حرصهم على تماسك الطلبة والمعلمين، وتعزيز لدور التربية في دعم قيم المواطنة لديهم، ويعزو الباحث هذه النتيجة أيضاً إلى المهارات والمعارف التي يمتلكها مديرو المدارس الذين سنواتهم خبرتهم طويلة، وجعلهم أكثر فاعلية في إدراكهم لها وتعزيزهم لقيم المواطنة لدى الطلبة، وينعكس ذلك على المعلمين في اكتسابهم للاستراتيجيات الفاعلة في توظيف التربية لإيجاد طلبة يتمتعون بمواطنة صالحة، وهذا ما جعل وجود فروق في استجابات مديري المدارس الحكومية لمستوى إدراك المعلمين للمفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة ودورهم في تعزيزها لدى الطلبة وفقاً لمتغير سنوات الخدمة.

وعند مقارنتها مع نتائج الدراسات السابقة، يتبين أنها اتفقت وبعض نتائج دراسة الصمادي (2017م)، وتعارضت وبعض نتائج دراسة الأمير (2016م) ودراسة الشبول والخوالدة (2014م) اللتين أظهرتا عدم وجود فروق وفقاً لمتغير سنوات الخدمة، أما فيما يتصل بمتغير المؤهل العلمي، فقد اتفقت وبعض نتائج دراسة الشبول والخوالدة (2014م) التي أظهرت عدم وجود فروق وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة، يوصي الباحث بالتوصيات والمقترحات الآتية:

1. زيادة تعزيز المنهاج المدرسي بعامة ومنهاجي التربية الوطنية والمدنية بخاصة، بالمفاهيم الدالة على الحقوق والواجبات وذلك لتحقيق مفهوم المواطنة لدى الطلبة بشكل أكبر.

2. حث مديري المدارس للمعلمين على تعزيز بعض المفاهيم المرتبطة بالمواطنة، مثل تفعيل مبدأ الحوار والمناقشة داخل الغرفة الصفية وفي المدرسة، والصبر في التعامل مع الآخرين، وتعزيز ثقافة الحوار الإيجابي بين الطلبة، والأعمال الخيرية، وروح المبادرة.
3. ضرورة تفعيل المدرسة للزيارات الميدانية لمؤسسات المجتمع المحلي للتعريف بها، وزيادة ارتباط الطلبة بها.
4. حرص المدرسة على ربط الطلبة مع ما يدور في العالم في أثناء دراستهم للمواد الدراسية من أحداث وقضايا قد يكون لها تأثير في وطنهم ومعتقداتهم.
5. تنفيذ برامج ودورات تدريبية مستمرة للمعلمين في المفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة من ناحية، والاستراتيجيات المعاصرة في تعزيز دورهم تجاه المواطنة لدى الطلبة من ناحية أخرى، مثل: توظيف التكنولوجيا والأنشطة والمشاريع التطوعية ومشاريع التعلم ولعب الأدوار في تناول مواقف اجتماعية تعزز المواطنة الصالحة.
6. إجراء دراسات وبحوث متصلة بدراسة بموضوعات عدة، أهمها: دور التكنولوجيا في إكساب الطلبة المفاهيم المرتبطة بالمواطنة الصالحة، ودراسة أخرى متصلة بتحليل محتوى كتب المواد الدراسية الجديدة للصفوف من (1-4) الأساسي للمفاهيم المتصلة بالمواطنة.

قائمة المصادر والمراجع:

1- المصادر والمراجع العربية:

أحميري، لمياء. (2016م). أثر برنامج التربية على المواطنة على آراء ومواقف المتعلمين الخاصة بحقوق الإنسان، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، 5(3)، ص ص 330-348.

الأمير، إيمان. (2016م). دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات في المملكة العربية السعودية، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، 5(2)، ص ص 17-31.

الجارحي، محمد. (2007م). *تنمية بعض القيم التربوية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر في ضوء خبرة اليابان*، **أطروحة** دكتوراه غير منشورة، جامعة الزقازيق، جمهورية مصر العربية.

الحبيب، فهد. (2005م). *تربية المواطنة: الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة*، جامعة الملك سعود: الرياض، السعودية.

الحسن، يوسف. (2014م). *التربية على قيم المواطنة*. استرجع بتاريخ 25 أغسطس، 2016م من: http://www.alkhaleej.ae/studiesandopinions/page/b4f90c21-68a2-44df-81a2-7f689bd6663e

خليل، أيمن. (2013م). *تنمية قيم المواطنة في نفوس الطلاب*. استرجع بتاريخ 19 يوليو، 2016م من: http://www.mazarquality1.royaleg.net/index.php/edara/egtemaeah/127-2013-11-26-20-55-31

ربيع، هادي. (2006م). *مدخل إلى التربية*، ط 1، عمان: مكتبة المجتمع العربي.

الزبون، محمد. (2009م). اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو مادة التربية الوطنية وانعكاس ذلك على درجة تمثلهم للعديد من مفاهيمها. **دراسات، العلوم التربوية**، 36 (1)، ص ص 117 – 133.

السويدي، جمال. (2001م). *نحو استراتيجية وطنية لتنمية قيم المواطنة والانتماء، دراسة مقدمة إلى ندوة التربية وبناء المواطنة*.

الشبول، هيام والخوالده، محمد. (2014م). دور مديرات ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات في مدارس إقليم الشمال. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، 3(5)، ص ص 59 – 88.

الشراح، يعقوب. (2001م). *التربية والانتماء الوطني: تحليل ونقد*، الكويت: دار الفكر الحديث.

الشويحات، صفاء. (2003م). *درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان، الأردن.

الصبيح، عبد الله. (2005م). المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية، *اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي*، الباحة، السعودية، محرم، 26 – 2005/1/28م.

الصمادي، هند. (2017م). دور المدرسة في تعزيز المواطنة الصالحة لدى طلبتها في ظل الربيع العربي، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، 25 (1)، ص ص 213–230.

العامر، عثمان. (2005م). *أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي "دراسة استكشافية"*، المملكة العربية السعودية: وزارة التربية والتعليم.

العبد الكريم، راشد والنصار، صالح. (2005م). التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية–دراسة تحليلية مقارنة–، *دراسة مقارنة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوية*.

العقيل، عصمت والحياري، حسن. (2014م). دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، 10 (4)، ص ص 517–529.

العوامرة، عبد السلام والزبون، محمد. (2014م). دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز تربية المواطنة وعلاقتها بتنمية الاستقلالية الذاتية لدى طلبة كليات العلوم التربوية من وجهة نظرهم، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**، 28 (1)، ص ص 177 – 218.

عيوري، فرج. (2005م). دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ، *دراسة مقدمة لندوة السياسة التعليمية نحو التحول الديمقراطي والمواطنة المتساوية*، عدن.

الغامدي، عبد الرحمن. (2010م). *قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري*، الرياض: المملكة العربية السعودية.

فرج، إلهام. (2001م). *المناهج الدراسية والوعي الاجتماعي والسياسي للمرأة في مصر، التعليم ومستقبل المجتمع المدني*، الاسكندرية: مركز الجزويت الثقافي.

الفنيش، أحمد. (2004م). *أصول التربية*. ط 3، بيروت: دارة الكتاب الجديد المتحدة.

الكندري، أحمد. (2014م). *تربية المواطنة*، استرجع بتاريخ 2 يوليو، 2016م من: http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=427&SubModel=138&ID=2252

المرهبي، يحيى. (2008م). *العوامل المؤثرة على قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة عمران*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.

المعمري، سف. (2014م). التربية من أجل المواطنة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية: الواقع والتحديات، *رؤى استراتيجية*، 38–61. استرجع بتاريخ 7 يوليو، 2016م من:
http://strategicvisions.ecssr.com/ECSSR/ECSSR_DOCDATA_PRO_EN/Resources/PDF/Rua_Strategia/Rua-Issue-07/rua07_038.pdf

ميهوبي، فوزي وبوطبال، سعد الدين. (2014م). اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة في الجزائر. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ع (14)، ص ص 69 – 82.

مؤسسة ألفا العالمية للأبحاث والمعلومات واستطلاعات الرأي. (2004م). *تعليم من أجل المواطنة، دراسة في التوجهات المدنية للصف التاسع في مدارس الضفة الغربية وقطاع غزة*، رام الله، فلسطين.

ناصر، إبراهيم. (2004م). *أصول التربية، الوعي الإنساني*، عمان: مكتبة الرائد العلمية.

هلال، فتحي. (2000م). *تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت*. الكويت: مركز البحوث التربوية والمناهج، وزارة التربية والتعليم.

2-المصادر والمراجع الأجنبية:

Bondy, j. (2014). why do I have to pledge the U.S. flag? Its not my Country: *Latrine youths Reavticlilating Citizenship & National belonging multicultural Perspectives*,16 (y), pp. 193-202.

Cohen, J. (1988). *Statistical power analysis for the behavioral sciences*. Hillsdale, NJ: Erlbaum.

Crick, B. (2000). *In education for citizenship, Lawton Denis*, Continuum publisher, London, 2000.

Hickey, M. (2002). Why Did I get An "A" In. Citizenship? An Ethnographic study of Emerging Concepts of citizenship. The Journal of Social Studies, 26 (2), pp. 3 -5.

Hill. C. (1991). Seeking Emotional Support: The Influence of Affinitive Need and Partner Warmth. Journal of Personality and Social Psychology. Retrieved January 5, 2017, from: http://www.ajol.info/index.php/afrrev/article/view/72325

Humana, G.; Barber, C , & Tourney, J. (2006). Assessing School Circle Citizenship Education Climate, Implications for the Social Studies. *the Center for Information & Research on Civic Learning & Engagement, University of Maryland*, pp.48-56.

Joel, W. & Joseph, k. (2004). *Education the Good Citizen: Politica Choices and Pedogogical Gools*. Politica Science & Politics.

Losito, B. (2003). *Civic Education in Italy Intended Curriculum & Students,* Opportunity to Learn.

Osaat, S. & Omordu, C.(2011). Evaluation of Value System and Its Effects on Nigeria Education: A Philosophical Approach. Indexed African Journals Online: 5 (22), pp. 303-314.

Smith, H. (1995). It's Education for Democracy, Educational - Horizons, 73(2), pp. 87-99.

Sonderpandian, J. & Amir, D.(2000). Complete Business Statistics, 5th Edition, McGraw-Hill, New York, USA. External Students. *ERIC*, 86776-050-8

Sunchi, B. (2002*).Teaching the "Heart And soul" of citizenship: service – learning As citizenship Education.* Pro – Quest - DAI.

Wettzer, R. (1995). Evidence and Political Education, The Political Quarterly, 58(1),pp.134-165.